

النهاية في غريب الأثر

- { ثنا } (ه) فيه [لا تُذَى في الصَّدَقَة] : أي لا تؤخذ مرّتين في السّنة .
والثُّذَى بالكسر والقصر : أن يُفْعَلَ الشيء مرّتين . وقوله في الصَّدَقَة : أي في أخذ
الصدقة فحذف المضاف . ويجوز أن تكون الصدقة بمعنى التصديق وهو أخذ الصدقة كالزكاة
والذِّكَاة بمعنى التزكّية والتّذْكِة فلا يُحتاج إلى حذف المضاف .
(ه) وفيه [نَهَى عن الثُّذَى إلا أن تُعْلَم] هي أن يُسْتَثْنَى في عقد البيع شيء
مجهول فيفسد . وقيل هو أن يباع شيء جزافا فلا يجوز أن يُسْتَثْنَى منه شيء قلّ أو كثر
وتكون الثُّذَى في المزارة أن يُسْتَثْنَى بعد النصف أو الثلث كَيْلٌ معلوم .
(س) وفيه [من أَعْتَقَ أو طَلَّقَ ثم اسْتَثْنَى فله ثُنْيَاهُ] أي من شرط في ذلك
شرطا أو علّقه على شيء فله ما شرط أو اسْتَثْنَى منه مثل أن يقول : طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا
إِلَّا وَاحِدَةً أو أَعْتَقْتُهُمْ إِلَّا فُلَانًا .
(ه) وفيه [كان لرجل ناقة نجيبه فمرّضت فباعها من رجل واشتراط ثُنْيَاهَا]
أراد قوائمها ورأسها .
(ه) وفي حديث كعب . وقيل ابن جُبَيْر [الشهداء ثُنْيِيَّة اللّهِ في الخلاق] كأنه
تأوّل قول اللّهِ تعالى [ونُفِخَ في الصُّورِ فصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الأرضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللّهُ] فالذين اسْتَثْنَاهُم اللّهُ من الصَّعِقِ الشُّهُدَاءُ وهم
الأحياء المرزوقون .
(ه) وفي حديث عمر [كان يَنْدُحِرُ بَدَنَتَهُ وهي بركة مَثْنِيَّة بِرِثْنَايَيْنِ] أي
مَعْقُولَةٌ بعِقالَيْنِ وَيَسَمَّى ذَلِكَ الحِجْلَ الثُّنْيَايَةَ وَإِنْ مَا لَمْ يَقُولُوا ثُنْيَاءَيْنِ
بِالهِمَزِ حَمْلًا عَلَى نِظَائِرِهِ لِأَنَّهُ جِدْلٌ وَاحِدٌ يَشْدُ بِأَحَدِ طَرَفَيْهِ يَدٌ وَبِطَرَفِهِ الثَّانِي
أُخْرَى فَهُمَا كَالوَاحِدِ وَإِنْ جَاءَ بِلَفْظِ اثْنَيْنِ وَلَا يُفْرَدُ لَهُ وَاحِدٌ .
- ومنه حديث عائشة رضي اللّهُ عنها تَصْرَفُ أَبَاهَا [فَأَخَذَ بِطَرَفَيْهِ وَرَبَّقَ لَكُمْ
أَثْنَاءَهُ] أي ما انْثَنَى مِنْهُ وَاحِدًا ثُنْيِيًّا وَهُوَ مَعَاظِفُ الثُّبُوبِ وَتَضَاعَيْفُهُ .
- ومنه حديث أبي هريرة رضي اللّهُ عنه [كَانَ يَثْنِيهِ عَلَيْهِ أَثْنَاءَهُ مِنْ سَعَتِهِ] يعني
ثَوْبَهُ .
- وفي صفته صلى اللّهُ عليه وسلم [لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُتَثْنِي] هُوَ الذِّهَابُ طُولا
وَأَكْثَرًا مَا يُسْتَعْمَلُ فِي طَوِيلِ لَأَعْرَضَ لَهُ .
(س) وفي حديث الصلاة [صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِيَّةٌ مَثْنِيَّةٌ] أي رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ بِتَشَهُدٍ

ومثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يَصْرِفَ رَجُلَهُ عن حالتِها التي هي عليها في التَّشَهُّدِ